مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 /العدد: 01 (جوان 2022)

المـعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة " C "

شروط النشر وضوابطه

–المعيـار مجلـة علميـة محكمـة تنشـر البحـوث الأكاديميـة والدراسـات الفكريـة والعلميـة والأدبيـة الـتي لم يسـبق نشـرها مـن قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقـدم البحـوث والدراسـات مكتوبـة في ورقـة علـى مقـاس (**21/29.7**) بهـامش **1.5**سـنتيم عـن يمـين الصـفحة وعـن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تـتم كتابـة البحـوث كاملـة أو الفقـرات والمصـطلحات والكلمـات باللغـة الأجنبيـة داخـل البحـوث المكتوبـة باللغـة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.
الهاتف/الفاكس : 046573188
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد
المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد
رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.
نائبا رئيس التحرير:
أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب
سكرتير المجلة:
عرجان نورة
هيئة التحرير:
د. محي الدين محمود عمر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شريط عابد، ، أ.د. روشو خالد، أ.د. سعايدية الهواري،
الهيئة العلمية:
من جامعة تيسمسيلت: أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مختار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة مدير النشر

أيها القارئ الكريم:

يسرّ أسرة مجلة "المعيار المصنفة (C)" التي تصدر عن جامعة أحمد بن يحي الونشريسي بتيسمسيلت أن تقدّم إليك العدد الأول من المجلد الثالث عشر وهي إحدى قنوات الجامعة العلمية، وقد اكتسبت مجلتنا قيمتها العلمية ومكانتها الأكاديمية بما تتّسم به من مواصفات علمية وكذلك بفضل مجالاتها البحثية المتنوعية.

- تضمّ لجنتها العلمية أسماءً لها وزنها العلمي في الوسط الجامعي، من داخل وخارج الوطن.
- تنوّع اختصاصات أعضاء لجنة القراءة، إذ تراوحت بين الأدب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تنوّع تخصّصات أبحاث العدد إذ جاءت موزّعة بين اللغة والأدب والنقد، والعلوم الإنسانية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تمنح المجلة فسحة للمقالات المترجمة، وللأبحاث الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).

وتجدّد أسرة المجلّة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية، ولهم منّا كل التقدير والعرفان.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني المُحَمَّد

فهرس الموضوعات

Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria **شيخاوي أحمد**، جامعة سعيدة (الجزائر).	20-09
التنمر الوظيفي في القطاع الصحي **ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة**، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر)	35 -21
الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور **قردان الميلود** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	45-36
المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي **مصطفى حاج الله،عبد الفادر جراد ،جامعة يحي فارس المدية** (الجزائر).	63-46
أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي **سلطاني محمد رضا**، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	77-64
سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني **زلاطو نعيمة، .سدواي نورة، حداشي حكيم**، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر).	100–78
نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية. **سعيد جلاوي**، جامعة البويرة (الجزائر).	117-101
دراسة تنميطية لعينة من المصابيح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية) **دموش سميرة** ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).	139-118
ذاكرة الصحراء: حوار بين السردي والتاريخي من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى. **بلقاسم بعزيز، عمر بن دحمان.** جامعة، تيزي وزو، (الجزائر).	147-140
الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل **بوشريط نورية**، جامعة تيارت (الجزائر).	160-148
منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة المصاب أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به **عيسى رمانة، خالد بن عيسى**، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر).	189-161
Literature reviews in sociological research **Toual Abdeleaziz,** University of Djelfa, Algeria ،**Toumi Belkacem** ،**Kheiri Nouh**	199-190
تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي. **سي العربي شارف**، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	217-200
تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل، جامعة تلمسان (الجزائر).	238-218
المورد البشري وفعالية المنظمة **زروق عليلي، عبد الستار السحباني**، جامعة تونس العاصمة (تونس).	253-239
توظيف مؤشرات تصنيف ويبومتركس في تحسين ترتيب الجامعات	270-254

راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	
إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة –نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضاني حسين، جامعة تيارت (الجزائر).	283-271
واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسيلت (الجزائر).	298-284
Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy. **Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra,** Mostaganem University (Algeria)	299-307
المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، برحايل وهيبة، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر)	308-324
متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبدالباقي مقبل الفقيه ، جامعة عنابة (الجزائر)	337-325
وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر ، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	350-338
أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي ، جامعة الجلفة (الجزائر)	363-351
إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمة ، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)	372-364
مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربار حفيظة ، بولومة هجيرة ، جامعة سعيدة (الجزائر)	386 -373
النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الإستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر)	402 -387
تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثون هاجر تزغوين، رشيد سالمي ، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر)	421-403
مهارات التفكير الميتامعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح ، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر)	431 -422
صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر -دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان – بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	443-232
محركات الإغراء السردي في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة ، جامعة الوادي (الجزائر)	455-444
أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	466-456
فن السخرية وتجلياته في مسرحية الفيل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة ، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر)	479-467

المرافق الترفيهية والترويحية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوانة أنموذجا. **عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخيط** ، جامعة المسيلة (الجزائر)	**496-480**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**510-497**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**525-511**
بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداسار نموذجا": **إبراهيم بوخالفة**، المركز الجامعي – **تيبازة**	**540 - 526**
La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession **Hammoudi nabil**, universite badji mokhtar.. Annaba, **boudechiche nawal** université chadli bendjedid. El-tarf.	**551 -541**
قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS) **ربحي امحمد** ، جامعة تيسمسيلت، **لعروسي أحمد**، جامعة تيارت	**568/ 552**
Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes Tourism potential in Algeria between reality and expectations c-u Université Ali lounici, Blida 02, **Khelifi amina Nadia rouchou**, morseli abdellah tipaza.	**591 -569**
بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي **شريط جميلة**، جامعة، تيسمسيلت	**601 - 592**
عتبات الشواهد النصية عند الإبراهيمي معلمة للاتقاء وملحمة للارتقاء **فوزية عزوز**، المركز الجامعي مغنية	**615 - 602**
الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الإجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو **ميداني قدور**، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ،علم الإنسان والتاريخ CNRPAH	**630- 616**
عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ/ 8- 10م **مزردي فاتح**، جامعة البليدة 2	**644 - 631**
تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا **شامي مليكة**، جامعة، وهران 01، **عبد الكريم بكري**، جامعة، وهران 01	**663 - 645**
الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية **أمينة زرداني**، جامعة سطيف 2، **رضا شوادرة**، جامعة سطيف 2	**678 - 664**
ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي **بولعشار مرسلي**، جامعة تيسمسيلت، **بوشيبة حبيب**، جامعة غليزان	**689 - 679**
الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي **هبازة مروى**، جامعة سطيف 2، **بوصلب عبد الحكيم** جامعة سطيف 2	**704 - 690**
بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت	**730 - 705**

(تكسالج) للأغطية النسيجية بتيسمسيلت **ربحي فاطمة**، جامعة خميس مليانة، **زنيني فريدة**، جامعة خميس مليانة	
الخطاب الدّيني الإسلامي والحداثة بين التصادم والتوافق **عمر داود**، جامعة - تيارت	**744 -731**
ثنائية اللغة والهوية في أدب المنفى **بن بغداد أحمد**، جامعة، تسمسيلت	**758 - 745**
قراءة التراث لدى المفكرين العرب من منظور حداثي **ناجي نادية**، جامعة تيسمسيلت	**774 -759**
واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر2010-2018 **جمال بن مرار**، جامعة خميس مليانة	**794 -775**
البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة **بن راشد رشيد**، جامعة وهران2، **بلحاج حسنية**، جامعة وهران2	**806 - 795**
الخرافات نصوص أدبية عابرة للغات والآداب **فتح الله محمد**، **جامعة تيسمسيلت**	**821 - 807**
الخطاب الروائي المعاصر الرؤيا والتحوّل **يعقوبي قادوية**، جامعة تيسمسيلت	**835 - 822**
إدارة التوافق السياسي وبيئة التحول الديمقراطي في تونس: 2011-2017 **لرقط الحسين**، جامعة المسيلة، **بلعباس عبد الحميد**، جامعة المسيلة	**856 -836**
الصحة النفسية وسبل تحقيقها من منظور علم النفس الايجابي في ظل جائحة كورونا **بلخير فايزة**، جامعة غليزان	**871 - 857**
علاقة المضامين الإعلامية بالتنشئة الاجتماعية الأسرية **بتقة ليلى**، جامعة المسيلة	**888 - 872**
الأستاذ الجامعي: قراءة في العلاقة بين الأدوار الحديثة في ظل معايير جودة التعليم العالي ومعوقات تحقيقها **بوغراف حنان**، **جامعة الطارف**	**910 - 889**
اللامركزية المحلية ودورها في ارساء الحكم الراشد بالجزائر **لوعيل رفيق**، جامعة الجزائر 3	**929 - 911**
النقد الثقافي وآليات القراءة والتأويل **بوسكين مجاهد**، جامعة معسكر	**953 - 930**
مساهمة الابتكارات البيئية في تغيير اتجاهات المستهلكين: شركة فورد أنموذجا **العبادي فاطمة**، جامعة المدية، **كشيدة حبيبة**، جامعة المدية	**977- 954**
الداعية الجزائرية المؤثرة في مجال خدمة القرآن الكريم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دراسة تحليلية لصفحة المقرئة راضية هلال **زكية منزل غرابة**، جامعة قسنطينة، **أحلام بوساحة**، جامعة قسنطينة	**991 - 978**
دراسة مقارنة بين الجري المتقطع (15/15) والألعاب المصغرة 4 ضد 4 على السرعة الهوائية القصوى لدى لاعبي كرة القدم أقل من 21 سنة	**1009 - 992**

قرومي الحسين، جامعة تيسمسيلت، **واضح أحمد الأمين**، جامعة تيسمسيلت، **خروبي محمد فيصل**، جامعة تيسمسيلت	
مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس- **زعاف خالد**، جامعة البويرة، **حيتامة العيد**، جامعة جيجل	**1026 - 1010**
جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقه الإسلامي **ليلى إبراهيم العدواني**، جامعة المسيلة	**1045 - 1027**
التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبُل تثمينه وحمايته –خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة حالة- **صالح الدين بلقيدوم**، جامعة الجزائر 2، **محمد المصطفي فيلاح**، جامعة الجزائر 2	**1058 - 1046**
دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر **حمادي مصطفى**، جامعة تيزي وزو، **عمروش عبد الوهاب**، جامعة بومرداس	**1075 - 1059**
مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا **فوزية دندوقة**، جامعة بسكرة، **فطومة لحمادي**، جامعة سوق أهراس، **شهيرة زرناجي** جامعة بسكرة	**1090 -1076**

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: (1) جوان 2022 ص139/118

دراسة تنميطية لعينة من المصابيح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية)

Typologicale study of lamps discovered on the archeologicale site of Mlakou (Wilaya of Bejaia)

دموش سميرة

جامعة الجزائر 2 (معهد الآثار)

samirademmouche@outlook.fr

معلومات المقال

تاريخ القبول:
23-05-2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ ملاكو
- ✓ مصابيح
- ✓ تنميط
- ✓ تأريخ

الملخص:

تعتبر المصابيح الزيتية من الأدوات الصغيرة التي خلفتها الحضارات القديمة، وهي من اللقى الأثرية الأكثر وفرة إذ وجدت بأعداد هائلة خلال الحفريات، وقد ترك الإنسان منذ العصر الحجري الحديث دلائل عن استعمال المصباح الزيتي المكون من حجر بسيط، لتزدهر صناعتها في العصور القديمة وتعرف أحسن مراحلها في الفترة الرومانية، وهي تعكس جوانب الحياة اليومية لصانعها ومستخدمها عبر العصور، وتعتبر وسيلة لكشف أسرار حياته ومعتقداته. فمن خلال دراسة أنماط المصابيح الزيتية المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو بولاية بجاية والذي يؤرخ لفترة من الفترات التاريخية التي عرفتها المنطقة في العهد الروماني، استطعنا ولو بالقدر اليسير التعرف على التنوع المورفولوجي للمصابيح المستخرجة من هذا الموقع، مميزاتها ووصف أشكالها وتصاميمها وتحديد أنماطها وبالتالي تحديد الفترة التي تعود إليها بالمقارنة مع بعض النماذج العالمية المعروفة، والذي سيفتح الباب مستقبلا لوضع كتالوج خاص بأنماط الفخاريات المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (بيترا القديمة).

Article info

Accepted
2022-05-23

Keywords:
- ✓ **Mlakou**
- ✓ **Lamps**
- ✓ **Typology**
- ✓ **Dating**

Abstract :

Oil lamps are among the small tools left by ancient civilizations and represent the most abundant archaeological finds.This industry had its best phases in Roman times, it reflect aspects of the daily life of her maker and user through the ages, and it is seen as a way to reveal the secrets of his live and belief. By studying the types of oil lamps discovered at the archaeological site of Mlakou Wilaya of Bejaia, we were able, even to a small extent, to identify the morphological diversity of the lamps extracted from the site, their characteristics, their forms, identify their types, and thus determine the period to which they date back to certain types cited in known world catalogs .This will open the door in the future to a catalog of types of pottery discovered at the archaeological site of Mlakou.(ancient PETRA).

1. مقدمة:

كانت صناعة الفخار والخزف من الصناعات التي انتشرت في جميع ربوع العالم، وقد يعود سبب هذا الانتشار الهائل إلى اعتمادها الكلي على الطينة المستخرجة من الشعاب والوديان، وما تحمله من خصوصيات الليونة والمطاوعة وسهولة التشكيل. والطينة بحد ذاتها تتنوع بتنوع التربة والشوائب العالقة بها، سواء كانت شوائب أو مركبات وأملاح معدنية، لذا يتحدد لون الفخار – بعد إجراء عملية الحرق عليه– تبعا لنوع الشوائب العالقة به، أو طريقة الحرق نفسها ودرجات الحرارة.

وعلى الرغم من الصعوبة التي تكتنف تحديد مكان وزمان ممارسة الصناعات الفخارية، فإن الشواهد المادية تؤكد بأنَّها أقدم الصناعات التي لقيت قدرا كبيرا من العناية خلال العصور المختلفة ومن ثَمَّ يعتبرها الباحثون من المواد الأثرية الهامة، نظرا لكثرة مخلفاتها التي تفوق أية مادة أثرية وبواسطتها يمكن تتبع المراحل الحضارية المختلفة.

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات الأثرية للمكتشفات الفخارية خاصة المتخصصة في دراسة نماذج وأنماط المصابيح الزيتية، قصد تحديد تيبولوجية المصابيح المستخرجة بالموقع الأثري "ملاكو ببلدية صدوق ولاية بجاية"، ووضع كتالوج عام في شكل بطاقات تقنية لكل نوع من الأنواع المكتشفة، والذي يسمح لنا بتقديم تأريخ نسبي لها أو تحديد الفترة التي انتشرت فيها.

وقد اعتمدنا على جمع المعلومات الخاصة بالمصابيح الزيتية وأنواعها من خلال عدة مصادر ومراجع ومقالات واستغلالها في الدراسة التطبيقية التي تعتبر الركيزة الأساسية لهذا البحث، من خلال تحديد أشكال وأنماط المصابيح المكتشفة بموقع ملاكو، ومقارنتها مع الفهارس العالمية المتخصصة في هذا المجال مثل: دونوف (DENEAUVE) بوسيير (BUSSIERE)، بونسيش (PONSICH) وبالتالي تحديد تاريخ انتشارها.

2. لمحة تاريخية عن الموقع الأثري ملاكو:

يعد الموقع الأثري ملاكو (بيترا القديمة) " Petra " ببجاية أحد أهم المواقع الأثرية بالجزائر، إذ يعتبر من بين المواقع الريفية لإفريقيا الشمالية، وباعتبار مثل هذه المواقع تعد من اهتمامات البحث الأثري في الآونة الأخيرة، حيث تسعى جميع مراكز البحث، الأكاديميات وكذا الجامعات إلى تطويرها، بالإضافة إلى كونه موقعا جديدا يشهد حاليا أولى الحفريات.

يقع هذا الموقع بقرية أخناق، على بعد حوالي 10 كم غرب مقر بلدية صدوق، وعلى بعد 08 كم شرق مدينة أقبو، ولاية بجاية وبالضبط على هضبة ذات ارتفاع حوالي 144 م تطل على مجرى وادي الصومام، حيث يحدها هذا الوادي من الجهة الشمالية، ومن الجهة الجنوبية الغربية وادي صدوق، أما من الناحية الجنوبية الشرقية فيحدها سفح الهضبة[1]. وتمثل هذه الهضبة جزءا من ممتلكات زراعية تابعة لزاوية سيدي أحمد أويحي لبلدية أمالو[2]. يربطه الطريق الولائي رقم 141 بالطريق الوطني رقم 26 الذي يمر على قرية بيزيو Biziou نحو أقبو، وكذلك طريق تاقريبت Takarietz نحو بجاية.

3. لمحة تاريخية عن المصابيح:

تعتبر المصابيح الزيتية من المكتشفات الأثرية الكثيرة خلال التنقيبات، وهي مصنوعة من الطين المحروق، وتوجد بكثرة في المقابر القديمة وذلك لإيمانهم بوجود حياة ثانية بعد الموت[3].

فالمصابيح تقدم لنا معلومات حول الحياة الثقافية، الدينية والاقتصادية لحضارة معينة ولقد استعملت بكثرة في الحياة اليومية لدى الشعوب القديمة من إغريق، فينيقيين، بونيين رومان ومسيحيين.

استعملت المصابيح لدى الرومان بكثرة في الفترة الأولى والثانية وحسب الكاتب Cardaillac.F فإن المؤرخ هيرودوت يرى أن المصريين هم الذين اخترعوا المصباح[4].

ويذكر الباحث Bernard.D أن الرومان مثل الشعوب الأخرى كانوا يستخدمون المصابيح في معابدهم ويضعون جزءا لا بأس به منها عند الأبواب وعلى النوافذ وحتى فوق الأشجار[5].

كما تستعمل أيضا في الحمامات وأغلب المصابيح وجدت في المقابر إما بالقرب من الهيكل العظمي أو ضمن الأثاث الجنائزي.

1.3 مفهوم كلمة مصباح:

إن كلمتي " لوكيرنا "(lucerna) و " ليكنوس "(Lychnus) تعنيان في اللغة اللاتينية: الوعاء الذي يصدر منه النور أو الضوء عن طريق فتيلة مبللة بالزيت.

وحسب الباحث Edmond Saglio.M فإن مفهوم كلمة مصباح في اللاتينية يطابق الكلمة الإغريقية والتي تعني الأداة التي ينبع منها الضوء وذلك باحتراق المشعل المبلل بالزيت[6].

وقد استعمل اللاتينيون كلمة " ليكنوس" قبل استعمالهم لكلمة " لوكيرنا " وفي كلتا الحالتين فهي تدل على المصباح[7].

كما تحدث بوسيير Bussiere عن فكرة إضافة الملح لزيت المصباح، إذا يرى هيرودوت أن الإغريق يستخدمون صحونا مسطحة مملوءة بخليط من الزيت والملح تطفو على سطحها فتيلة، كما استعمل الرومان الملح ودوره في تجفيف الماء الموجود في الزيت[8].

2.3 العناصر المكونة للمصباح:

يتكون شكله العام من خزان مخصص لاحتواء كمية كبيرة نسبيا من الزيت، ومن فوهة أو أكثر تنطلق منها فتيلة واحدة أو عدة فتائل خاصة بإشعال المصباح، يثقب الخزان في مساحته الخارجية بفتحة أو عدة فتحات بأبعاد مختلفة ليفرغ فيها الزيت وغالبا ما يكون ثقب آخر رفيع على نفس الوجه (الوجه العلوي للمصباح) خاص بإدخال الهواء المطلوب للحرق، إلى جانب هذا، غالبا ما نجد المصباح مزود بمقبض على شكل حلقة أو ممسك مثلث الشكل[9].

تتمثل عناصر المصباح عامة في: الحوض أو الخزان، الفوهة، المقبض، الشريط، الحلية، القرص، فتحة الملء، فتحة التهوية، القاعدة، الحلزونيات و القناة.

1.2.3 الخزان (البدن): وهو جزء مفتوح أو مغلق جزئيا أين يوضع الزيت والفتيلة.

2.2.3 القرص: الجزء الأوسط من غطاء الخزان (الجزء العلوي للمصباح) محاط بشريط جانبي، وعادة ما يكون محفورا بعض الشيء.

3.2.3 فتحة الملء: عبارة عن فتحة أو عدة فتحات على مستوى القرص، يتم من خلالها تفريغ الزيت والتي تعتبر أيضا فتحة للتهوية[10].

4.2.3 الشريط: وهو عبارة عن عدة دوائر حول القرص غايتها الزخرفة، وقد يكون أيضا حول فتحة الفتيلة أو فتحة الملء.

5.2.3 الفوهة: عبارة عن فتحة في نهاية الجهة العلوية للمصباح، تنطلق منها الفتيلة. وتتحدد تسمية المصابيح من خلال عدد فتحات الفتيلة: مصباح ذو فوهة واحدة، مصباح ذو فوهتين، مصباح متعدد الفوهات...

6.2.3 الرجل: عبارة عن الجزء السفلي المسطح للخزان والذي يعطي للمصباح التوازن اللازم أثناء وضعه.

7.2.3 القاعدة: تكون مع الرجل وعادة ما تتخذ شكلا دائريا أو بيضويا[11].

8.2.3 المقبض: وهو استمرارية للخزان والذي يسمح بنقل المصباح من مكان إلى آخر، يكون على عدة أشكال إذ يمكن أن يحمل ثقبا أو فتحة تساعد على الحمل أو يكون عبارة عن ممسك.

9.2.3 القناة: وهي المساحة الرابطة بين القرص وفتحة الفتيلة وتكون في بعض الأحيان مقطوعة بدائرة تحيط بالقرص[12].

10.2.3 خاتم الفخاري: عبارة عن اسم أو علامة خاصة بالصانع توضع في قاعدة المصباح وتكون محزوزة أو مطبوعة[13].

4. الدراسة التنميطية لعينات المصابيح المستخرجة من الموقع الأثري ملاكو:

يخص هذا البحث المكتشفات الفخارية بالموقع الأثري ملاكو وبالأخص المصابيح الزيتية، ونخص بالذكر أن مجموعتنا تضم 30 مصباحا قمنا بدراسة 7 مصابيح منها نظرا لتشابه بعض الأنماط، إذ ترتكز دراستنا على تنميط هذه المصابيح وفق الخصائص المشتركة معتمدا على بعض النماذج في الفهارس العالمية المتخصصة في هذا المجال، من خلال وصف كامل أجزاء المصباح مع ذكر لون العجينة، البطانة إن وجدت، المشهد الذي يظهر على القرص وعلى الشريط، ونلحقها في الأخير بالاستنتاجات وتتضمن إحصاء النماذج التي تنتمي إلى نفس النمط وإعطاء تأريخ لها.

بطاقة تقنية رقم:01	
الموقع (المصدر): ملاكو (بيترا القديمة)	**رقم الجرد:P17.C.226**
مكان الحفظ: مخزن مديرية الثقافة ببجاية	**حالة الحفظ: حسنة**
المادة الأثرية: فخار	**صنف الآنية (النوع): مصباح زيتي**
تاريخ الاكتشاف: 2017	**الاستعمال: للإنارة**

تقنية الصناعة: بالقالب	
الزخرفة: هندسية	
الوصف	الصورة
عبارة عن مصباح زيتي دائري الشكل ذو عجينة رمادية اللون، يحتوي على مقبض مملوء ويحمل زخرفة هندسية على شكل حرف S متتابع على طول الشريط، القرص محفور بعض الشيء يحتوي على فتحتين إحداهما متوسطة الحجم موجودة وسط القرص وهي فتحة الملء، والأخرى صغيرة مقابلة للأولى من جهة القناة وهي فتحة التهوية، كما يحتوي المصباح على قناة متوسطة الحجم رابطة بين القرص وفتحة الفتيلة. أما فوهته فهي مكسورة.	
التأريخ: المصابيح القيصرية: مصباح ذو حافة مزخرفة بحرف "S" (مصابيح الفترة المتأخرة من القرن 4 إلى القرن 7 م)	
أنماط مشابهة: **– Dérivés de Type Deneauve XII/ Sous-type 3.**(14) **– Bussière (J), lampes d'Algérie I, lampes à canal courbe de Maurétanie césarienne, P : 213, N° 119.**	

بطاقة تقنية رقم:02	
الموقع (المصدر): ملاكو (بيترا القديمة)	رقم الجرد: P17.C.162
مكان الحفظ: مخزن مديرية الثقافة ببجاية	حالة الحفظ: حسنة
المادة الأثرية: فخار	صنف الآنية (النوع): مصباح زيتي

تاريخ الاكتشاف: 2017	الاستعمال: للإنارة
تقنية الصناعة: بالقالب	
الزخرفة: هندسية وآدمية	
الوصف	الصورة
عبارة عن مصباح زيتي دائري الشكل ذو عجينة زبدية اللون، مكسور من جهة، يحتوي على مقبض مملوء ويحمل زخرفة هندسية على شكل دوائر وقلوب متكررة ومتتالية على طول الشريط، اتخذت القلوب شكل ورقة اللبلاب أما الدوائر فيتوسطها شكل نجمة، القرص محفور بعض الشيء يحمل زخرفة آدمية وهي عبارة عن شخص واقف وذراعيه نحو الأسفل ويديه على فخذيه كما يحتوي أيضا على فتحة متوسطة الحجم على جانب القرص وهي فتحة الملء، وقناة متوسطة الحجم رابطة بين القرص وفتحة الفتيلة، أما فوهته فهي مكسورة. تظهر آثار الترميم على المصباح نظرا لخط الكسر الموجود على طول القرص ويمس جزء من الزخرفة الآدمية والهندسية.	
التأريخ: المصابيح الرومانية للفترة المتأخرة.	
أنماط مشابهة: دونوف:النوع الأطلنطي X/مجموعة D2/النوع المختلف A/نوع 65.	–Deveauve : Type Atlante X /groupe D2/ variante A/ Type 65.

بطاقة تقنية رقم:03	
الموقع (المصدر): ملاكو (بيترا القديمة)	رقم الجرد:/
مكان الحفظ: مخزن مديرية الثقافة ببجاية	حالة الحفظ: حسنة
المادة الأثرية: فخار	صنف الآنية (النوع): مصباح زيتي
تاريخ الاكتشاف:/	الاستعمال: للإنارة
تقنية الصناعة: القالب	
الزخرفة: هندسية، حيوانية	
الوصف	الصورة
عبارة عن جزء من مصباح زيتي دائري الشكل ذو عجينة حمراء اللون، يحتوي على زخرفة هندسية على شكل دوائر وزخرفة أخرى على شكل مزهرية متكررة ومتتالية على طول الشريط، القرص محفور بعض الشيء يحمل زخرفة حيوانية تظهر على سمكة، كما يحتوي على قناة متوسطة الحجم رابطة بين القرص وفتحة الفتيلة، فوهته دائرية تحمل فتحة الفتيلة التي تظهر عليها آثار الاحتراق باللون الأسود.	
التأريخ: مصباح روماني من القرن 4 و 5 من شمال افريقيا استعمال السمكة كرمز للمسيحية.	
أنماط مشابهة: غورني و موش كتالوج رقم 154 رقم 672 غورني و موش لوحة 163 رقم 737 – مصابيح الفترة المتأخرة نوع سيجيلي افريقي(النوع الأطلنطي X)	– Gorny et Mosch Cat 154 N 672 – Gorny et Mosch Cat 163 N 737/ 5e –7e Siècle

	– Lampes tardives en sigillée africaine (Types Atlante X) [15]

بطاقة تقنية رقم:04	
الموقع (المصدر): ملاكو (بيترا القديمة)	رقم الجرد: /
مكان الحفظ: مخزن مديرية الثقافة ببجاية	حالة الحفظ: حسنة
المادة الأثرية: فخار	صنف الآنية (النوع): مصباح زيتي
تاريخ الاكتشاف:/	الاستعمال: للإنارة
تقنية الصناعة: بالقالب	
الزخرفة: نباتية	
الوصف	الصورة

عبارة عن مصباح زيتي دائري الشكل ذو عجينة تحمل اللون الأحمر الآجوري، يحتوي على زخرفة نباتية على شكل سنبلة متكررة على طول الشريط، القرص محفور بعض الشيء يحمل فتحتين متوسطتي الحجم متقابلتان يمكن أن تكونا كلاهما فتحتا الملء أو أن تكون إحداهما فتحة للتهوية، يحتوي على قناة متوسطة الحجم تربط القرص بفتحة الفتيلة وتحمل نفس الزخرفة (زخرفة السنبلة)، أما فوهة المصباح مكسورة.	
التأريخ: نهاية القرن 3 إلى 5 م .	
أنماط مشابهة: – القرن 4 و5 غورني و موش كتالوج رقم 158 رقم 684.	– 4 et 5 siècle Gorny et Mosch Cat 158 N 684.
– شكل تقريبي من دونوف، المصابيح المسيحية المصابيح ذات الفوهة الدائرية بدون حلزونيات، نوع VII: مصابيح بفوهة محددة بخط مستقيم، (B المجموعة الثانية: ورشة افريقية أو أخرى) (مصباح رقم 851 من الكتالوج)	Deneauve : Lampes à bec arrondi sans volutes Types VII : Lampes à bec limité par un sillon droit, B(2ème série :ateliers africaines ou autres) (Lampes N° 851 du catalogue)

بطاقة تقنية رقم:05	
الموقع (المصدر): ملاكو (بيترا القديمة)	رقم الجرد: P16.C.029
مكان الحفظ: مخزن مديرية الثقافة ببجاية	حالة الحفظ: حسنة
المادة الأثرية: فخار	صنف الآنية (النوع): مصباح زيتي
تاريخ الاكتشاف: 2016	الاستعمال: للإنارة
تقنية الصناعة: بالقالب	
الزخرفة: نباتية	
الوصف	الصورة
عبارة عن مصباح زيتي مكسور إلى عدة أجزاء بيضوي الشكل ذو عجينة برتقالية اللون، يحمل زخرفة نباتية على شكل سنبلة على طول الشريط، القرص محفور بعض الشيء يحمل زخرفة تظهر وكأنها نباتية أيضا ولكنها غير واضحة كون المصباح مكسور، كما تظهر أثارا للمقبض المكسور وهو صغير مملوء، أما فوهته فهي مكسورة تماما.	
التأريخ: المصابيح الرومانية للفترة المتأخرة.	

Deneauve : **Lampes à bec arrondi sans volutes** **Types VIII : Lampes à bec en forme de cœur , B(2ème série :ateliers africaines ou autres)** **(Lampes N° 927/936 du catalogue)**	**أنماط مشابهة:** **دونوف، المصابيح المسيحية: المصابيح ذات الفوهة الدائرية بدون حلزونيات، نوع VIII: مصابيح بفوهة على شكل قلب، (B المجموعة الثانية: ورشات افريقية أو أخرى) (مصباح رقم: 927 و 936 من الكتالوج)** **– مصابيح افريقية للفترة المتأخرة.**
Dérivés du type Deneauve VII, sous– type 1 **(lampes africaines tardives de tradition antique)** (16)	

بطاقة تقنية رقم:06	
الموقع (المصدر): ملاكو (بيترا القديمة)	رقم الجرد:/
مكان الحفظ: مخزن مديرية الثقافة ببجاية	حالة الحفظ: حسنة
المادة الأثرية: فخار	صنف الآنية: جزء من مصباح
تاريخ الاكتشاف:2017	الاستعمال: للإنارة

تقنية الصناعة: القالب	
الزخرفة: هندسية	
الوصف	الصورة
جزء علوي من مصباح زيتي ذو لون زبدي، شكل عن طريق القالب. القرص به فتحة الملء يظهر به زخرفة هندسية منفذة بالطابع وهي عبارة عن صليب عريض الحواف تزين وسطه أشكال غير واضحة. المقبض مثلث غير مثقوب كسر جزء منه. الفوهة ناقصة بها آثار احتراق باللون الأسود. كما يحمل الشريط زخرفة هندسية على شكل دوائر ومربعات مزدوجة.	
التأريخ: المصابيح المسيحية: مصابيح ذات صليب (مصابيح الفترة المتأخرة من القرن 4 إلى القرن 7 م)	
أنماط مشابهة: – Demaeght (L), Ctalogue raisonnée du musée d'Oran, P : 149, N° 369.	
– Lampes tardives en sigillée africaine (Types Atlante X)[17]	

بطاقة تقنية رقم:07	
الموقع (المصدر): ملاكو (بيترا القديمة)	رقم الجرد: /
مكان الحفظ: مخزن مديرية الثقافة ببجاية	حالة الحفظ: حسنة
المادة الأثرية: فخار	صنف الآنية (النوع): مصباح زيتي
تاريخ الاكتشاف:/	الاستعمال: للإنارة
تقنية الصناعة: بالقالب	
الزخرفة: بدون زخرفة	

الوصف	الصورة
عبارة عن مصباح زيتي مكسور إلى جزأين يرتكز على قدم أسطوانية الشكل قاعدتها غير موجودة، ذو عجينة رمادية اللون ولا يحمل أية زخرفة.	

التأريخ: حوالي القرن 2 و 3 م.

أنماط مشابهة:	
يشبه المصابيح الإغريقية الموضوعة على حامل وغير المزخرفة.	**–Deneauve :** **PL : XXXI** **N° : 205** **Lampes à paroi très galbée et à orifice en cuvette. (lampes grecque).**

من خلال عرضنا للبطاقات التقنية السابقة فإن البحث عن تحديد النوع أو النمط هو عملية متأصلة في بناء المعرفة في الدراسات الأثرية، فانطلاقا من أن المعرفة المنطقية تبنى من صور الإنتاج الواقعي، فإن المعرفة العلمية تجسد بالدراسة التيبولوجية، وتتطلب هذه الدراسة التطرق إلى النقاط الأساسية التي تمس بالموضوع، اعتمادا على المعطيات السابقة للوصول إلى نتائج علمية تخدم البحث في مثل هذا المجال المتعلق بعلم الفخاريات أو الخزفيات، وعليه تم تطبيق التصنيفات التالية على المجموعة المدروسة:

1.4 التصنيف النوعي:

العينات المدروسة عبارة عن مصابيح زيتية.

2.4 التصنيف الشكلي أو الهيكلي:

يتناول أشكال الأواني الفخارية وأحجامها، إذ نحدد نوع وعدد القطع على أساس وظيفتها، وبالتالي فقد تم إدراج المجموعة المدروسة والمتمثلة في سبعة مصابيح حسب الشكل العام في صنف الأواني ذات الوظيفة المحددة وهي الإنارة.

ونجد: مصباح بمثقبين: أحدهما خاص بالتزود بالزيت والآخر لأجل مرور الفتيل، مصباح بفوهة مفتوحة أو منقار مقروض (المصابيح ذات الرجل المرتفع أو Lampe à godet emboite ou accolé وهي نوع من المصابيح الخاصة بالإنارة، تضم في نهايتها خزان صغير لاحتواء الزيت، ويمكن أن ترفق بمقبض أو ممسك يسهل حملها، أو تؤدي الرجل المرتفعة بدورها هذه الوظيفة).

3.4 التصنيف التقني:

وهي دراسة لكيفية صنع الآنية وتشطيبها، طرق الصناعة: الدولاب، اليد أو القالب، وتهدف إلى معرفة أنواع المادة الخام ومصادرها ومعرفة الشوائب، طرق التشكيل وطرق الزخرفة ...إلخ

1.3.4 مادة الصناعة:

جميع المصابيح المدروسة مصنوعة من الفخار.

2.3.4 تقنيات الصناعة:

نتطرق في هذا الجانب إلى عرض وتحليل النسب المتحصل عليها من خلال الدراسة التقنية التي مست المجموعة المدروسة وكل قطعة على حدى وتمثل ما يلي:

أ. الطينة:

تعد الطينة المستعملة في صناعة هذه المصابيح، من أجود أنواع الطينة لكونها كلسية التركيبة، أضيفت لها بعض المواد الماسكة سواء كانت عضوية أو معدنية، ومع تعرضها لمختلف طرق الحرق، نتج عن ذلك تغير في ألوان العجينة بين الأحمر الآجري، البرتقالي والبني.

من خلال تحليل لون العجينة نلاحظ أنه غلب اللون الأحمر بمختلف درجاته (أحمر آجري، برتقالي) مما يبين أن المواد المضافة للطينة كانت تحتوي على نسبة معتبرة من أكسيد الحديد مع تعرض هذه القطع لطريقة الحرق المؤكسد.

أما اللون الرمادي فيدل على احتواء الطينة على أكسيد الحديد ولكن الحرق كان في جو مختزل.

ب. البطانة:

لم تستعمل البطانة بكثرة في المجموعة المدروسة إلا في العينة رقم (5)، ولاحظنا أن اللون الناتج بعد عملية الحرق هو الأحمر الآجري بالنسبة للقطع التي استعمل فيها لون البطانة من نفس لون العجينة المشكلة.

ج. المثبتات:

أخذت المثبتات المعدنية النسبة الأعلى في المجموعة المدروسة وهي مواد معدنية رفيعة وذلك لكون القطع الفخارية تظهر بعجينة متماسكة وغير مسامية.

3.3.4 تقنيات التشكيل:

جميع المصابيح المدروسة مشكلة بالقالب.

4.3.4 طرق الحرق:

من خلال تحديد ألوان العينات يمكن تحديد نوع الفرن الذي تمت فيه عملية الفخر، وفي هذه الحالة التي نحن بصدد معالجتها سجلنا استعمال تقنيتي الأكسدة والاختزال، فتنوع الألوان الفاتحة والداكنة تبين أن عملية حرقها مؤكسدة وكذلك مرحلة التبريد، أما القطعة ذات اللون الرمادي أو التي تأتي أحيانا فاتحة وقلب رمادي حرقت في جو مختزل، حيث تتعرض للاختزال أثناء مرحلة الحرق والأكسدة أثناء مرحلة التبريد.

4.4 التصنيف الوظيفي:

وهو معرفة كيفية استخدام الأداة ومعرفة وظيفتها، وذلك بتقسيم القطع الفخارية إلى مجموعات على أساس الوظيفة، وتعتمد معرفة وظائف الأواني الفخارية إلى حد كبير على الملاحظة والإحساس العام.

وتندرج مجموعة المصابيح المدروسة ضمن الأواني ذات الوظيفة المحددة وهي موجهة لوظيفة محددة وهي الإنارة، أي تستعمل لإنارة المنازل والأماكن العمومية والكنائس والمعابد وقد تستعمل حتى أثناء أداء الطقوس الجنائزية.

5.4 طرق الزخرفة:

نظرا لكون المصابيح كلها مشكلة بالقالب الذي يحمل جميع التفاصيل الزخرفية، فإن طريقة الزخرفة المنفذة عليها تمثلت في طريقة وحيدة وهي الزخرفة بالقولبة والتي مست (6) مصابيح كما سجلنا مصباح واحد بدون زخرفة وهو (رقم 7).

5. التحليل:

- من خلال دراستنا لهذه المصابيح ميزنا بين عدة أنماط وهي:

- مصابيح ذات حافة مزخرفة بحرف "S":

يندرج ضمن هذا النمط المصباح رقم (01) وهو من المصابيح ذات الفوهة الدائرية المزخرفة بحلزونين ناقصين، والذي ينتمي إلى مصابيح الفترة المتأخرة التي ظهرت ابتداء من القرن 4 إلى القرن 7 م. يحمل هذا المصباح زخرفة هندسية على شكل حرف **S** يعتبر من أهم الأشكال الزخرفية إذ يتخذ شكل قرون، التي ترمز للقوة ليتطور فيما بعد إلى أشكال حلزونية (**Volutes**) المستعملة في المباني المعمارية للشعوب القديمة كالرومان والإغريق، كما يرمز عند المسيحيين إلى مكانة المسيح التي أعطاها إياه الإله.[18]

- مصابيح ذات فوهة دائرية بدون حلزونيات:

نجد ضمن هذا النمط المصباح رقم (4) وهو من المصابيح بفوهة دائرية محددة بمستقيم ويعود إلى القرن 3 و 5 م المصباح رقم (5) الذي يعتبر من المصابيح ذات الفوهة على شكل قلب، والذي ينتمي إلى مجموعة المصابيح الإفريقية من الفترة المتأخرة.

يحمل هاذين المصباحين زخرفة نباتية على شكل سنبلة أو سعف النخيل.

وقد عرفت النخلة في المشرق العربي وتم اكتشافها من طرف الفينيقيين الذين نقلوها إلى إفريقيا وهي تعرف باسم فوينكس Phoenix والتي تعني شجرة فينيقيا، ونجد لها حضورا رمزيا قويا في الشعائر والطقوس الجنائزية، لارتباطها بالموت والانبعاث قديما وحديثا، فإلى جانب سكب الماء وتقديم الطعام والذبائح كقرابين جنائزية على روح الميت، فإن وضع الأغصان الخضراء وأسعف النخيل من المعتقدات القديمة بأنها ترطب جو القبر الموحش والجاف[19]، كما عبرت هذه الشجرة منذ القرون الأولى على الصليب من حيث شكلها المشابه له، يتم التعرف عليه فقط من طرف الأتقياء أو أتباع المسيحية.[20]

وقد ذكر النخيل في الإنجيل باعتبار أن سعف النخلة كان من علامات النصر يحمل أمام المنتصرين في مواكبهم. كما أن النبي عيسى عليه السلام قد ولدته أمه السيدة مريم العذراء تحت ظلال النخيل، وأكلت من الرطب بعد ولادته ليكثر حليبها لغرض تغذيته.[21]

- مصابيح ذات زخرفة على شكل صليب:

المصباح رقم (6) ويندرج ضمن مجموعة مصابيح الفترة المتأخرة نوع سيجيلي افريقي. يحمل زخرفة هندسية على شكل صليب، وقد عبر الأتقياء المسيحيين منذ انتشار المسيحية على احترامهم الخاص للصليب، تلك الأداة الخشبية التي ارتوت بدم الضحية النفيس إلى آخر قطرة، والذي أصبح يعبر دون منازع عن المسيح.

وأول ظهور للصليب كان بين القرن 2 و 3 م وكان ظهورا محتشما، حيث كان يجسد على الأواني المنزلية المصنوعة من الفخار وبصورة مخفية، وكان يرسم على شكل فأس.[22]

ومع انتشار حرية الكنيسة أصبح الأوفياء للمسيحية يجسدون رمز الصليب على المعالم والأدوات ذات الاستعمال اليومي كرمز لنصر الديانة، والذي انتشر بالموازاة مع الصليب المونوغرام (مونوغرام المسيح)، ليتم ارتداؤه مع مرور الوقت على الأعناق والصدور. وقد ظهر الصليب في البداية بشكله البسيط، والذي يسمى بالصليب الإغريقي عندما تكون أطرافه الأربعة متساوية الطول، ويدعى بالصليب اللاتيني عندما يكون الطرف السفلي أطول من الأطراف الثلاثة الأخرى.

– مصابيح ذات زخرفة آدمية:

المصباح رقم (2) ينتمي إلى مجموعة المصابيح الرومانية للفترة المتأخرة. يحمل زخرفة آدمية على شكل شخص واقف وذراعيه نحو الأسفل ويديه على فخذيه. فابتداء من القرن الرابع الميلادي وتزامنا مع تأسيس سلام الكنيسة المسيحية من طرف الإمبراطور قسطنطينيوس* (قسطنطينيوس: قايوس فلافيوس فالريوس أورليوس 270-337 ، يعتبر نصره على الإمبراطور ماكسانس في 312 م انتصارا للديانة المسيحية ضد الوثنية). ظهرت حرية التعبير عن العقيدة وعم الاحتفال بما يدعى بـ " البكس رومانا " (Pax Romana) والصلح المسيحي، فلجأ الفنان إلى تعظيم المسيح والاحتفال بالإله من خلال صور ورموز متعددة من بينها تجسيده في صورة إنسان.[23] كما يحمل نفس المصباح (رقم 2) زخرفة هندسية على شكل دوائر وقلوب متكررة ومتتالية على طول الشريط، اتخذت القلوب شكل ورقة اللبلاب أما الدوائر فيتوسطها شكل نجمة.

– رمزية القلوب المتعددة الأنواع:

إذا بحثنا عن كلمة قلب (**Cœur**) في قاموس الأركيولوجيا المسيحية، فإننا نستنتج عدم وجودها ما عدا ذلك الشكل المثلث المستعمل لغرض علامات الترقيم، وهي عبارة عن ورقة اللبلاب وعندما نجد قلوبا على الفخار المسيحي فهي ترمز إلى قلوب المسيحيين أي الأوفياء للمسيحية، وصانعي المصابيح لهم نظرة دينية محددة أثناء اختيارهم لشكل القلب المرسوم عليها[24]، وما نلاحظه على المصابيح المسيحية هو أن المشهد الأساسي الموجود على القرص يجسد الإله، والرموز التي تحتل مكانة ثانوية على الشريط أو الحافة، والتي تتكرر عدة مرات ترمز إلى الأتقياء أو الأوفياء، وهذا ما نجده على المصابيح ذات المشهد الرسمي سمكة محاطة بسمكات صغيرة، أسد محاط بأسود صغيرة...إلخ

– رمزية الدوائر، المعينات، المربعات المتداخلة:

تكررت هذه الرموز على عينتين ضمن المجموعة المدروسة وهي رقم (2 و3) وهي عبارة عن دوائر متداخلة وقد عبرت على أتباع الديانة المسيحية والأتقياء.

– مصابيح ذات زخرفة حيوانية:

المصباح رقم (3) ضمن مجموعة المصابيح المسيحية من شمال افريقيا من نوع سيجيلي إفريقي. يحمل على القرص زخرفة حيوانية على شكل سمكة وتعتبر أحد الرموز المقدسة والأكثر استعمالا من طرف أوفياء الكنيسة، وكما هو معروف فإن الكلمة الإغريقية ΙΧΘΥΣ لها معنى خاص عند المسيحيين الأوائل،

وذلك لكون الحروف الخمسة المكونة لهذه الكلمة تذكرهم بالإنجيل، وبذلك فإن صورة واسم هذه الكلمة ΙΧΘΥΣ تجعل المسيحيين يتعرفون على بعضهم. كما أشار القديس أغستان في كتابه "مدينة الله" (Cité de Dieu) إلى أن الكلمات الخمسة: ΙΗΣΟΥΣ، ΧΡΙΣΤΟΣ، ΘΕΟΥ، ΥΙΟΣ، ΣΗΤΗΡ، والتي تعني عيسى المسيح، ابن الله، المنقذ، إذا جمعنا الأحرف الأولى من كل كلمة منها تشكل لنا كلمة ΙΧΘΥΣ والتي تعني السمكة وتشير إلى اسم المسيح.[25]

كما اتخذت صورة السكمة مكانة هامة في الأدب المسيحي والتي تعني الغذاء المقدس المخصص فقد للأوفياء.

كما يحمل نفس المصباح في الشريط المحيط بالقرص زخرفة هندسية على شكل كأس أو مزهرية: وإذا كان الكأس أو المزهرية رمزا مقدسا يرمز إلى المسيح، فإن المسيحي المؤمن أيضا يرمز إليه في بعض الأحيان بكأس صغير يأخذ مكانا ثانويا يحيط بالمشهد الأساسي الموجود على القرص، أي نجده على الشريط أو الحافة.

كما يرمز الكأس أو المزهرية أيضا إلى جسم الإنسان، وقد شبه جسم الإنسان بمزهرية والتي هي بمثابة مسكن عابر تحتوي الروح[26]

وتظهر هذه الزخرفة على شريط المصباح الذي يحمل مشهد رئيسي يتمثل في السمكة، وبذلك فإن رمزية المزهرية هنا تعبر عن الأتقياء والمخلصين للمسيح.

– المصابيح غير المزخرفة الموضوعة على حامل: المصباح رقم (7) يرجع أن يكون من القرن 2 م ويشبه المصابيح الإغريقية الموضوعة على حامل وغير المزخرفة.

– أما حسب فترة انتشارهما فنميز بين نوعين هامين وهما:

أولا. المصابيح القيصرية:

(المصباح رقم 1) وهو مصباح نقش على شريطه حرف "S" اللاتيني ويعود تاريخه إلى ما بين القرن 4 و 7 م.

*** الخصائص العامة للمصابيح القيصرية:**

تتميز المصابيح المعروفة باسم المصابيح القيصرية (LUCERNAE CAESARIENSES) بجسم دائري يتخذ شكلا بيضويا في اتجاه المقبض والفوهة، قرص مقعر وكبير يبلغ قطره أكثر من نصف قطر المصباح ككل، بوسطه فتحة الملء وأخرى للتهوية بالجهة السفلية للقرص في اتجاه الفوهة، لا تزينه أية مشاهد وتحيط بالقرص حافة مقببة نوعا ما تميل نحو الخارج، تزينها إما أشكال نباتية وهندسية أو كتابات إشهارية بارزة، مقبض صغير مثلث الشكل وغير مثقوب ألصق بطريقة عمودية على جسم المصباح، تزينه بالوسط حزة تتفرع في بعض النماذج إلى قسمين يتجهان نحو القسم العلوي للقرص، الأول يمينا والثاني يسارا، كما تظهر حزتان بقاعدته المسطحة وفوهته، وهما عميقتين ومقوستين نحو الخارج تشكلان قناة ضيقة توصل القرص

بمقدمة الفوهة، هذه الخاصية التي جعلت بوسيير "Bussière" يطلق على المصابيح القيصرية اسم "مصابيح ذات القناة المقوسة"[27].

ثانيا. المصابيح المسيحية:

(المصابيح رقم: 2،3،4،5،6) وتحمل كلها دلالات مسيحية: زخرفة آدمية تعبر عن تعظيم المسيح والاحتفال بالإله، استعمال زخرفة السمكة في القرص (مصباح رقم 3) والذي يرمز إلى غذاء الأتقياء عند المسيحيين[28]، مصباح بفوهة محددة بخط مستقيم (مصباح رقم 4)، مصباح بفوهة على شكل قلب (مصباح رقم 5) يحملان زخرفة نباتية على شكل سنبلة أو سعف النخيل، مصباح ذو زخرفة على شكل صليب (مصباح رقم 6). وتعود صناعة هذه المصابيح ابتداء من القرن 2 إلى القرن 7م.

*** الخصائص العامة للمصابيح المسيحية:**

تتميز المصابيح المسيحية بشكلها الانسيابي، حيث أن القرص مقعر به فتحة أو فتحتين على الأكثر تحيط به حافة مسطحة وواسعة تحدها من الجانبين حزتين بارزتين، المقبض على شكل زعنف سمكة خشن وغير مثقوب. بمؤخرة الفوهة قناة أفقية واسعة محددة بحزتين تصل القرص بمقدمة الفوهة الدائرية التي توجد بها فتحة الفتيلة، في حين أن القاعدة مسطحة بها حزة دائرية بارزة، تلتصق بها أخرى ممددة في اتجاه المقبض، وقد اعتمد في تزين المصابيح المسيحية على زخارف عديدة، حيث يتمثل القسم الأول الظاهر بالقرص في الصليب، الحيوانات البرية والبحرية والأشجار، وتتميز بكبر حجمها مقارنة بزخارف القسم الثاني الموجودة على الحافة والتي هي عبارة عن أشكال هندسية كالأقراص، المثلثات ومتوازيات الأضلاع، أوراق الأشجار، وبتلات الزهور[29].

6. خاتمة:

بعد دراستنا لهذه المجموعة من المصابيح المكتشفة بالموقع الأثري "ملاكو" ولاية بجاية، والتي اخترنا منها سبعة عينات نظرا لتشابهها مع باقي المصابيح، نلاحظ أنها تتشارك في عناصر المصباح الأساسية والمتمثلة في: الحوض، المقبض، الفوهة، فتحة الملء، القرص القاعدة، بالإضافة إلى الزخارف والأشكال التي تحتويها بعض النماذج.

- جميع العينات المدروسة مصنوعة بالقالب.

- تعتبر أغلب المصابيح المدروسة من المصابيح التي ظهرت في الربع الأول من القرن 4 م وهي ما يعرف بالمصابيح المسيحية المتميزة عن مصابيح القرون السابقة بفوهة ذات قناة ممددة ومحددة بحزتين بارزتين، مقبض صغير غير مثقوب على شكل مثلث، تحمل زخارف ذات مواضيع مستوحاة من الكتب الدينية كالإنجيل، ورموز المسيحية المتمثلة في الصليب بأنواعه المختلفة، وكذا الحيوانات ذات المغزى الديني والعقائدي كالسمك، الأسد والأرنب.

- تتمثل زخرفة المصابيح المدروسة في عدد من المشاهد التي لها علاقة بالدين المسيحي، تحمل زخارف هندسية، حيوانية، أدمية ونباتية، تدور مواضيع مختلف المشاهد المنجزة على الرصع أو أشرطة هذه

المصابيح حول الإيمان وعواقبه الإيجابية والسلبية، ويتماشى تأريخ هذه المصابيح في الفترة التاريخية المحصورة بين القرن 4 و 7 م.

– هذه الرموز وظفت كلها للدعوة إلى الدين المسيحي، والمصابيح قد حققت وظيفتها المادية العادية وهي الإنارة، وبالإضافة إلى الوظيفة المعنوية المتمثلة في تهذيب النفس المسيحية وتثبيتها على الدين المسيحي من خلال المشاهد الدينية المنجزة على المصباح.

– الزخارف المجسدة على المصابيح تجعل من المسيحيين خاصة الأميين منهم، يتعرفون على تعاليم دينهم وتعمل على تذكيرهم بالكتاب المقدس ليزدادوا لحمة وتعاون.

– ومن خلال هذه الدراسة استطعنا الإجابة عن الإشكالية المطروحة في مقدمة البحث وهي إعطاء تأريخ نسبي لهذه العينة من المصابيح وهي تعود إلى القرن الثاني والسابع ميلادي، وتعتبر أغلبيتها من المصابيح الرومانية وبالأخص الفترة المتأخرة والنمط السائد هو السيجيلي الافريقي.

– حالة حفظ هذه المصابيح حسنة –كونها موجودة في قاعة بمديرية الثقافة لولاية بجاية– إلا أنه بات من الضروري نقلها مع جميع المكتشفات الأثرية المستخرجة من الموقع الأثري "ملاكو" إلى أحد المتاحف، لتوفير الجو الملائم لعرضها وتخزينها والحفاظ عليها بعيدا عن الرطوبة ومختلف العوامل المتلفة لهذه النوع من التحف، أو إنجاز متحف بالموقع ليضم هذا المخزون الأثري القيم، وأيضا استقبال ما ستكشف عنه التنقيبات الأثرية التي لا تزال مستمرة بهذا الموقع.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- Arts céramiques d'après les collections du musée national des antiquités, (1995), Alger , Imprimerie SOMER.
- Arseven (C.E), (S.D), Les arts decorative Turks, Istanbul.
- Bernard de Montfaucon, (S.D), L'antiquité est représentée en Afrique, Paris, T2, 2ème partie.
- Bonifay, Michel, (2005), Observation sur la typologie des lampes africaine (IIe - XIIe siècle), Nyon-Genève, éditions Monique mergoil Montagnac, actes du 1er congrès internationale d'études sur le luminaire antique.
- Cardaillac, Fernand, (1891), Histoire de la lampe antique en Afrique, Paris, édition Marchal, billard et cie.
- Carton (L), (1916), Les fabriques des lampes dans l'ancienne Afrique, Oran(Algérie), imprimerie typographique et lithographique, Bulletin de la société de Géographie et d'archéologie de la province d'Oran, T : XXXVI.
- Delattre (R), (1880), Lampes Chrétiennes de Carthage, Lyon, impremerie Mougin – Rusand.
- Delattre (R), (1930), Symboles eucharistiques, Carthage, Tunis, Imprimerie générale.
- Edmonde Saglio, Dictionnaire des antiquités grecques et romaines, librairie hachette.
- Ennabli, Abdelmajid, (1976), Lampes chrétiennes de Tunisie, Paris, C.N.R.S.
- Leclercq (H), Poisson, livre in D.A.C.L, T9, 1iere Partie.

المقالات والتقارير:

- Boukhenouf , Arezki, Iaichouchen Ouamar, (2014), Note sur le site de Mlakou (PETRA) (Wilaya de Bejaia), revue Athar, N° 11, Institut d'archéologie, Alger, PP : 37- 41.
- Bussière, Jean, (1973), Note sur une mèche de lampe, Antiquité Africaine, Tome 7, P P: 255-258.
- Bussière, Jean, (1992), lampes d'Algérie I, lampes à canal courbe de Maurétanie césarienne, antiquité africaine, 28, PP : 187-222.

- Provoost, Arnold,(1976), Les lampes antiques en terre cuite (introduction et essai de typologie générale avec des détails concernant les lampes trouvées en Italie, l'antiquité classique, Tome 45, fasc.1, P :07.
- Réaux (C.P), (1968), Chrétien primitif-Art, Encyclopédie universalis, T4, P: 444.
- Boukhnouf, Arezki, Iaichouchen, Ouamar, (2014-2015), Bilan partiel de fouille du site archéologique de Mlakou, antique PETRA (Bejaia), revue Athar,N14, Institut d'archéologie, Alger, PP : 50- 60.
- العماري، الطيب، (2011)، النخلة في البيئة الصحراوية قيمة اقتصادية ورمزية سوسيوثقافية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 15، ص ص: 238- 250.
- تريعة، السعيد، (2016/12/13)، شجرة النخيل في الشواهد الأثرية بنوميديا خلال الفترة القديمة، مجلة آثار، جامعة الجزائر 2، المجلد 15، العدد 1، ص ص: 196- 205.

الهوامش:

1- Boukhenouf (A), Iaichouchen (O), « Note sur le site de Mlakou (PETRA) (Wilaya de Bejaia), in revue Athar, N° 11, Institut d'archéologie, Alger, 2014, P : 38.
2- Boukhnouf (A), Iaichouchen (O), Bilan partiel de fouille du site archéologique de Mlakou, antique PETRA (Bejaia), Institut d'archéologie, Alger, 2014-2015, P : 02.
3- Carton (L), Les fabriques des lampes dans l'ancienne Afrique, Bulletin de la société de Géographie et d'archéologie de la province d'Oran, T : XXXVI, Oran, imprimerie typographique et lithographique, 1916, P : 63.
4- Cardaillac (F), Histoire de la lampe antique en Afrique, édition Marchal, billard et cie, Paris,1891 , P : 10.
5- Bernard (D) de Mon Faucou, L'antiquité est représentée en Afrique, T2, 2ème partie, Paris, S.D, P : 204.
6- Arts céramiques d'après les collections du musée national des antiquités, Imprimerie SOMER, Alger, 1995, P : 26.
7- Edmonde Saglio, Dictionnaire des antiquités grecques et romaines, librairie hachette.
8- Bussière (J), « Note sur une mèche de lampe », in Antiquité Africaine, Tome 7, 1973, P : 255-258.
9- Arts céramiques, Op.cit, P : 26.
10- Provoost (A), « Les lampes antiques en terre cuite (introduction et essai de typologie générale avec des détails concernant les lampes trouvées en Italie », in l'antiquité classique, Tome 45, fasc.1, 1976, P : 07.
11- Idem, P : 08.
12- Idem, P : 09.
13- Idem, P : 10.
14- Bonifay (M), Observation sur la typologie des lampes africaine (IIe - XIIe siècle), actes du 1er congrès internationale d'études sur le luminaire antique, éditions Monique mergoil Montagnac, Nyon-Genève,2005, P :41.
15- Idem, PL :15.
16- Idem, PL: 14.
17- Idem, PL: 15.
18- Arseven (C.E), Les arts decorative Turks, Istanbul, S.D, P: 16.
19- العماري (الطيب)، "النخلة في البيئة الصحراوية قيمة اقتصادية ورمزية سوسيوثقافية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 15، 2011، ص ص: 238- 250.
20- Delattre (R), Lampes Chrétiennes de Carthage, impremerie Mougin – Rusand, Lyon, 1880, P : 22.
21- تريعة (السعيد)، " شجرة النخيل في الشواهد الأثرية بنوميديا خلال الفترة القديمة "، مجلة آثار، جامعة الجزائر 2، المجلد 15، العدد 1 2016/12/13، ص: 196- 205.
22- Delattre (R), Symboles eucharistiques, Carthage, Imprimerie générale, Tunis, 1930, PP: 94- 95.
23- Réaux (C.P), « Chrétien primitif-Art », in Encyclopédie universalis, T4, 1968, P: 444.
24- Delattre (R), Opcit, P : 55.

25- Idem, P : 39.
26- Delattre (R), Lampes Chrétiennes de Carthage, Opcit, P : 42.
27- Bussière (J) : « lampes d'Algérie I, lampes à canal courbe de Maurétanie césarienne, in antiquité africaine,28, 1992, PP :188-189.
28- Leclercq (H), Poisson, livre in D.A.C.L, T9, 1iere Partie, P : 1090.
29- Ennabli (A), Lampes chrétiennes de Tunisie, Paris, C.N.R.S, 1976, P :12.